مجلة دراسات دوليّة

اسم المقال: اختلال التوازنات الدولية من خلال تفوق الولايات المتحدة الاميركية والصعود الصيني
اسم الكاتب: مروان مشرف علوان، أ.د. فلاح حسن حمادي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7359
تاريخ الاسترداد: 2025/04/20 16:44 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة دراسات دوليّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

اختلال التوازنات الدولية من خلال تفوق الولايات المتحدة الاميركية والصعود الصيني

مروان مشرف علوان(*) أ.د. فلاح حسن حمادي

الجامعة العراقية – كلية القانون والعلوم السياسية

Flahaco88@gmail.com

Marwan.m.alwan@students.aliraqi.edu.iq

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٣/١/١١ تاريخ القبول : ٢٠٢٣/٢/٢٨ تاريخ النشر : ٢٠٢٣/٧/٣٠

الملخص :

تحاول الولايات المتحدة الامريكية البقاء في القمة وذلك من خلال السيطرة على كل اسواق الطاقة في العالم ليس لأنها بحاجة الى الطاقة كونها مكتفية ذاتياً ، وانما هي تسعى من خلال السيطرة على الطاقة ان توسع سيطرتها ونفوذها على العالم كونها تعد نفسها هي الدولة المهيمنة على العالم وهي من تحكم النظام الدولي ، كما يمر العالم بثورة اقتصادية وصناعية جديدة احدثت توسعاً هائلاً في مجال التطور التكنولوجي ، اذ وصلت التكنولوجيا إلى نقطة أصبحت التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وتطوير الاسلحة عبر التكنولوجيا والعملات الرقمية من اهم الاتجاهات التي تشكل مستقبل الأعمال والتفاعل عبر الإنترنت كما اصبح مجال المنافسة في هذا الشأن متقارب جداً ، وعلى رأس هذا التنافس بين الولايات المتحدة الاميركية والصين وروسيا ، وعلى الرغم من بقاء هيمنة الولايات المتحدة الاميركية على النظام الدولي في المجال الاقتصادي والعسكري والتكنولوجي الى غاية الآن ، الا ان المنافسة بين القوى العظمى اصبحت متقاربة جداً ؛ خاصة بين الولايات المتحدة الاميركية والصين ، لذا يلاحظ سعي الادارة الاميركية الحالية لبناء استراتيجيات جديدة ، وذلك من اجل استمرار الهيمنة الاميركية على العالم.

الكلمات المفتاحية : اختلال ، التفوق ، الصعود ، التوازنات ، المجال

International imbalances through American supremacy and the rise of China

Prof. Dr. Falah Hassan Hammad Marwan Musharraf Alwan

Abstract :

The United States of America is trying to stay at the top by controlling all the energy markets in the world, not because it needs energy because it is self-sufficient, but rather it seeks through energy control to expand its control and influence on the world as it considers itself the dominant country in the world and it is From the control of the international system, as the world is going through a new economic and industrial revolution that has caused a huge expansion in the field of technological development, as technology has reached a point where technologies such as artificial intelligence, the development of weapons through technology, and digital currencies have become one of the most important trends that shape the future of business and interaction via the Internet, as the field of competition has become In this regard, they are very close, and at the forefront of this competition is the United States of America, China and Russia, and despite the fact that the United States of America continues to dominate the international system in the economic, military and technological field until now, the competition between the great powers has become very close; Especially between the United States of America and China, so it is noted that the current US administration is striving to build new strategies, in order to continue US hegemony over the world.

Keywords: imbalance, superiority, rise, balances, Field

المقدمة :

يحكم النظام الدولي قاعدة اساسية وهذه القاعدة هي التي تقلب موازين القوى في كل مرحلة مفصلية يمر بها العالم ؛ وهذه القاعدة هي قاعدة التغيير ؛ فبعد استمرار الثنائية القطبية لقرابة نصف قرن من الزمن بين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفيتي ؛ انتهت عام ١٩٩١ بعد تفكك الاخير واستقلال جمهورياته ، واعلان الولايات المتحدة الاميركية النظام العالمي الجديد وحكم القطب الاوحد فقاً لقاعدة التغيير ، فأن اساس كل قوة عظمى تحكم العالم لابد لها ان تمر بمراحل اساسية لكي تصل الى قيادة العالم وفي مرحلتها الاخيرة تصل الى الانهيار ومن ثم التغيير وابراز قوة او قوى جديدة تقود النظام الدولي ، فمن خلال ذلك سيتم البحث في اختلال التوازن الدولي بعد عام ١٩٩١ وكيفية وصول الولايات المتحدة الاميركية الى حكم النظام الدولي والتفوق الاقتصادي والعسكري الكبير الذي وصلت اليه ،

وفي الجانب الاخر سيتم البحث في امكانية اختلال التوازن الدولي من خلال الصعود الصيني وابراز مكانته حديثاً في الساحة الدولية وخاصة في المجال الاقتصادي.

أهمية البحث : تكمن أهمية البحث من خلال ان التنافس على النظام الدولي مقترن بشكل اساسي بين الولايات المتحدة الامريكية والصين في السنوات القادمة في حال تقارب قوتهما من التعادل ، وذلك من خلال ان هذا التنافس سيكون له اثر كبير على شكل التحالفات الدولية في المستقبل.

اشكالية البحث : تتمحور اشكالية البحث حول تساؤل رئيسي مفاده : كيف يمكن ان تختل التوازنات الدولية ازاء التفوق الامريكي والصعود الصيني؟ وكيف سيكون شكل النظام الدولي في المستقبل؟

فرضية البحث : تنطلق فرضية البحث من افتراض اساسي مفاده : ان التفوق الامريكي يعتمد على وجود عناصر القوة الامريكية ، وكيفية توظيف هذه العناصر بشكل صحيح ، لكن هذا التفوق مهدد بالخطر من خلال الصعود الصيني.

هيكلية البحث : تم تقسيم البحث الى مبحثين وفق الاتي :-

المبحث الاول : تفوق الولايات المتحدة الامريكية

المبحث الثاني : الصعود الصيني

المبحث الاول

تفوق الولايات المتحدة الامريكية

بدأت الهيمنة الامريكية على العالم بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ واعلان قيادتها للعالم تحت مسمى النظام العالمي الجديد ، فقد نجحت الولايات المتحدة الاميركية عبر تاريخها الحافل بالنجاحات في تصميم أنموذج للقوة وفرض السيطرة والنفوذ يمكن ان يصدر الى العالم كافة ، وتستطيع من خلاله ادارة النظام الدولي.

المطلب الأول:التفوق الامريكي على العالم

بدأت في العقد الأخير من القرن الحادي والعشرين السياسة الخارجية الأمريكية تشهد تحولات في موازين قوة الفاعلين المشاركين في عملية صنع هذه السياسة ، بعد العديد من الإخفاقات التي واجهتها السياسات الأمريكية خلال الإدارات

الديمقراطية والجمهورية المتعاقبة بعد عقب نهاية الحرب الباردة ، وانفراد الولايات المتحدة بالهيمنة على النظام الدولي الذي أسسته عقب نهاية الحرب الباردة لخدمة مصالحها وأهدافها(١).

ويرتكز دور الولايات المتحدة الامريكية ومصالحها في العالم على المؤسسات الدولية وسياسة الادارات الاميركية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ، التي تستند إلى القيم الديمقراطية الغربية المشتركة ، فقد استندت الرؤية الامريكية إلى وجهات نظر مختلفة حول دور القيم في السياسة الخارجية ، فحينما انتخب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة عام ٢٠١٦ ، وقد شرع على الفور في محاولة هدم إرث السياسة الخارجية القائم على الديمقراطية واعتبرها عائقاً أمامه ، وفي المقابل كانت رؤية الرئيس الحالي جو بايدن قائمة على أن الولايات المتحدة في صراع مع الحكام المستبدين ، وأعلن عن عقد قمة من أجل العمل بالديمقراطية ، وتعهد بإعطاء الأولوية لعلاقات بلاده مع الدول التي تقيم وزنا للقيم الأميركية(٢).

وقد وعد الرئيس الاميركي جو بايدن باستخدام الوسائل الدبلوماسية، والعودة إلى الحث على نشر الديمقراطية وحقوق الإنسان ، ولكنه أبقى خيار القوة العسكرية حل أخير في حال فشل السبل الأخرى، فسيعمل على تقوية القوة العسكرية والحفاظ عليها ، كما إن تحقيق أفكار بايدن ليس أمرا سهلاً على الاطلاق ؛ فسياسته المختلفة عن سياسة ترامب تضعه في مواجهة العقبات الداخلية والخارجية، وتداعيات إرث ترامب ، أمامه مهمة مواجهة الشعبوية في المجتمع الأميركي التي ترفض العولمة والانفتاح على سوق العمل(٣).

وتحدد في كل مرحلة من مراحل الادارات الاميركية بيانات الأمن القومي الامريكي توضع فيها الأهداف والمصالح الواضحة لاستراتيجية الولايات المتحدة وصنفت طرائق عديدة يمكن للنظام الليبرالي الديمقراطي القائم على القواعد المساعدة في تحقيقها ، فعلى سبيل المثال برزت امريكا بنظام القطب الواحد بعد تفكك الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ورسمت الادارة الاميركية الملامح والأهداف الرئيسية للنظام الدولي الذي ورد في الاستراتيجية الامريكية آنذاك ، وتغيرت هذه الاهداف في حقبة الرئيس الاميركي جورج بوش الابن والاتجاه الى استخدام القوة الصلبة ، وتحولت الى القوة الناعمة في ولاية باراك اوباما ، فضلاً عن استخدام القوة الذكية في حكم الرئيس الامريكي دونالد ترامب ، وهكذا هي الاستراتيجية الاميركية بالرغم من اختلاف اساليبها الا انها سلسلة متواصلة بشكل منتظم في طريقة عمل الادارات الاميركية(٤).

ومن ابرز الأهداف الاستراتيجية الأمريكية الموضوعة للبقاء كقطب اوحد مهيمن على النظام الدولي هي[٥]:-

١- السعي الدائم دون نشوب نزاع بين القوى الرئيسية وإدارة المنافسة ، اذ يشكل السلام بين القوى العظمي هدفاً رئيسيا للاستراتيجية الأمريكية خلال الحقبة الحالية ، لأن العالم تحول إلى نظام متعدد الأقطاب ، اذ ستشكل إدارة التوترات والمصالح المتضاربة بين القوى الرائدة فوضى دولية الى تعزيز الاستقرار والنمو الاقتصاديين ، اذ يعد هدف الاستقرار الاقتصادي اسلوب جديد من اجل تخفيف مصادر الصراع بين الدول.

٢- تسهيل العمل الجماعي لمواجهة التحديات المشتركة ، اذ اعتبرت الولايات المتحدة المؤسسات غير الرسمية كمنظمات المجتمع المدني وغيرها هي وسيلة لمساعدة الدول على حل التحديات المشتركة من خلال المساعدات التي تقدمها وتأمين دعم معياري شامل للعمل الجماعي.

٣- تعزيز القيم الليبرالية والديمقراطية ، بالرغم من أن التركيز الأمريكي على هدف النظام هذا قد تغير، الا انها أظهرت بشكل ثابت انحرافاً حيال تعزيز القيم الليبرالية سواء كغاية بحد ذاتها أو كطريقة لدعم أهداف أخرى مثل السلام والازدهار ، وتشكل المعاهدات والمواثيق حول حقوق الإنسان والدعم للمؤسسات الديمقراطية والتدخل الإنساني أمثلة عن الطابع الليبرالي لنظام ما بعد الحرب

المطلب الثاني:التفوق الامريكي في المجال الطاقوي

ما يزال الاقتصاد الأمريكي هو الاقتصاد الاول عالمياً بالرغم من التطور المتسارع الكبير للاقتصاد الصيني ، وقد تعاني السياسة الاقتصادية الأمريكية من تباطؤ في العمل ، وذلك بسبب الضغوط الاقتصادية المحلية ، والتعقيد في مفاوضات التجارة والاستثمار ، والخبرة الفنية التي يتطلبها تصميم السياسة الاقتصادية ، كما كيفية استخدام الولايات المتحدة لأدواتها الاقتصادية لها عواقب مهمة على الأمن القومي الأمريكي ، كما ان ثقل الاقتصاد الأمريكي مؤثر مباشر على الاقتصاد العالمي ككل ، ويولد حجم وديناميكية السوق الأمريكية قوى جذب هائلة خاصةً في أوروبا وآسيا أهم مناطق العالم[٦].

وتأخذ الطاقة جزء كبير من الاقتصاد الاميركي ، ففي قطاع النفط تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية احتياطي يقدر بـ ٥٢،٦ مليار برميل وبنسبة ٣،٣% من الاحتياط العالمي ، وتنتج الولايات المتحدة من النفط في المنطقة بمقدار ١٧ مليون برميل ١٧،٩% من الإنتاج العالمي ، اما في قطاع الطاقة فتمتلك احتياطات من الغاز الطبيعي تقدر ب ١٤،٢

ترليون م٣ وبنسبة ٦،٨% من العالمي وتنتج كمية من الغاز الطبيعي تصل إلى ٩٢٠ مليار م٣ سنوياً وبنسبة ٢٣% من الإنتاج العالمي ، وذلك وفقاً لإحصائيات منظمة اوبك لعام ٢٠١٩ (٧).

الجدول رقم (١) : يبين احتياط وإنتاج النفط والغاز في الولايات المتحدة الامريكية وفق معطيات التقرير الإحصائي السنوي لمنظمة أوبك لعام ٢٠١٩

الاحتياطي من النفط / مليار برميل	النسبة العالمية	الانتاج/مليون برميل في اليوم الواحد	النسبة العالمية
٥٢،٦	٣،٣٪	١٧	١٧،٩٪
الاحتياطي من الغاز/تريليون متر مكعب	النسبة العالمية	الانتاج/مليار متر مكعب في اليوم الواحد	النسبة العالمية
١٤،٢	٦،٨٪	٩٢٠	٢٣،١٪

المصدر : الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على : سرى فؤاد عبدالكريم ، سياسة الصين الإقليمية والدولية لضمان امن الطاقة ،رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢٠، ص ١٦٢.

ويقدر الناتج المحلي الاجمالي للولايات المتحدة الاميركية بحوالي ٢٢ تريليون دولار ، وهو بذلك يعد اكبر اقتصاد في العالم متفوقاً على الصين واليابان والمانيا ، وقد تم تقسيم الميزانية الأمريكية إلى اربعة مراحل ، اذ شهدت المرحلتين الاولى والثانية من السنة المالية لعام ٢٠٢٢ عجز وصل الى ١،٣٧٥ تريليون دولار ، مقارنة بعجز ٢٠٢١ البالغ ٢،٧٧٦ تريليون دولار وكان من الممكن أن يكون التراجع أكثر حدة لولا برنامج الإعفاء من قروض الطلاب لإدارة بايدن ، اذ بلغ إجمالي الإنفاق على التعليم ٦٣٩،٤ مليار دولار في السنة المالية ، بزيادة ٤٠٨ مليار دولار عن المتوقع ،كما شهدت السنة المالية لعام ٢٠٢٢ عائدات بقيمة ٤،٨٦٩ تريليون دولار مقابل ٦،٢٧٢ تريليون دولار في النفقات ويمثل رقم الإنفاق انخفاضا في الإنفاق بنحو ٥٥٠ مليار دولار ولكن زيادة في الإيرادات تبلغ ٨٥٠ مليار دولار إجمالي الإيرادات إلى حد بعيد هو الأعلى على الإطلاق بالنسبة لحكومة الولايات المتحدة(٨).

المطلب الثالث:التفوق الامريكي في المجال العسكري

تمتلك امريكا اكبر قوة عسكرية في العالم ، اذ يتجاوز عدد سكان القوة البشرية المتاحة حوالي ١٤٦ في حين يصل عدد أفراد الجيش الأمريكي إلى ٢،٢٤٥ مليون جندي بينهم ٨٤٥،٥٠٠ في قوات الاحتياط ، ويمتلك الجيش الأمريكي

١٣٢٣٣ طائرة حربية ، بينها ١٩٥٦ مقاتلة ، و ٧٦١ طائرة هجومية ، وأكثر من ٩٤٥ طائرة شحن عسكري ، وامتلاكها ٢٧٦٥ طائرة تدريب ، و ٥٤٣٦ مروحية عسكرية منها ٩٠٤ مروحية هجومية ، ولدى الجيش الأمريكي أكثر من ٦١٠٠ دبابة و ٤٠ ألف مدرعة و ١٥٠٠ مدفع ذاتي الحركة وأكثر من ١٣٤٠ مدفعاً ميدانياً، و ١٣٦٥ راجمة صواريخ ، ومن حيث القوة البحرية يضم الأسطول البحري الأمريكي ٤٩٠ قطعة بحرية منها ١١ حاملة طائرات و ٩٢ مدمرة و ٦٨ غواصة ، فضلاً عن ٨ كاسحات ألغام، وتبلغ ميزانية الدفاع ومعدل الانفاق السنوي للجيش الأمريكي ٧٤٠ مليار دولار أمريكي لعم ٢٠٢٢ (٩).

كما ان للولايات المتحدة الاميركية اكثر من ٧٠٠ قاعدة عسكرية حول العالم وتتركز غالبية هذه القواعد في المناطق التي فيها المصالح الاميركية ، ويترتب على ذلك أن الجيش الامريكي ينبغي أن يتناسب مع حجم المهمة وأن يمتلك الأدوات والمهارات اللازمة والاستعداد الدائم للعمل ، ويكون قادراً على حماية هذه المصالح ارضاً وجواً وبحراً(١٠).

وقد بدأت إدارة الرئيس الاميركي جو بايدن بالتركيز على سياسة الأمن القومي وزيادة الانفاق العسكري ، وقد بدأ الاهتمام باستراتيجية الدفاع الامريكي كان منذ أواخر عام ٢٠٢١ ومع تقديم ميزانية السنة المالية ٢٠٢٣ في فبراير ٢٠٢٢ ركزت الادارة الاميركية على اعطاء القوة العسكرية الاهتمام الاكبر وخاصةً تطورها الكبير في المجال التكنولوجي(١١).

وان الزيادة في الانفاق العسكري ترتبط بشكل مباشر بعدد من المحفزات التي تثير مخاوف الادارة الاميركية وهي على النحو الاتي(١٢):-

١- التخوف الاوروبي من التحركات الروسية وبالأخص في حربها على اوكرانيا عامي ٢٠١٤ و ٢٠٢٢ ، فضلاً عن تصاعد التنافس على قيادة النظام الدولي وخاصةً من الصين وروسيا.

٢- اتجاهات تعزيز الحضور في الهندو – باسيفيك ، اذ كشفت السنوات الأخيرة عن طموحات بعض الدول نحو تمديد حضورها العسكري والأمني في مناطق مختلفة. ولعل النموذج الأهم على ذلك منطقة الهندو – باسيفيك التي استقطبت اهتمام عدد من القوى الدولية ، ومنها القوى الأوروبية ، وتصاعد التوترات في الشرق الأوسط وآسيا ، اذ لا ينفصل استمرار التزايد في معدلات الإنفاق العسكري العالمي عن الصراعات الإقليمية المحتدمة في أكثر من منطقة؛ ففي الشرق الأوسط، لا تزال الصراعات محتدمة في ليبيا وسوريا والعراق.

٣- تزايد حدة تهديدات الفاعلين من غير الدول ، اذ كشفت السنوات الماضية عن بزوغ موجة جديدة من التهديدات غير التقليدية ، وفي مقدمتها تصاعد تهديد الفاعلين من غير الدول، والنماذج المتنوعة من الميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية التي باتت تمتلك أسلحة متطورة قادرة على تهديد أمن الدول.

المطلب الرابع:التفوق الامريكي في المجال التكنولوجي

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية تصدرت التكنولوجيا الأمريكية المجالات كافة ، وقد اصبحت منافسة للاتحاد السوفيتي في المجال التكنولوجي وتطور الاسلحة لقرابة نصف قرن من الزمن ، وقد توج هذا التطور بأول هبوط إنساني على سطح القمر، وإنتاج أفضل طائرات النقل الجوي والأسلحة المتطورة والآلات الثقيلة وصناعة السيارات ، وصولاً إلى ثورة الكمبيوتر والشبكة العنكبوتية والاتصالات التي لا مثيل لها(١٣).

وتؤثر الثورات التكنولوجية على صعود وسقوط القوى العظمى ونجاح الأمة مرتبط في التكيف مع التقنيات الثورية وهذا يتحدد من خلال التوافق بين مؤسساتها ومتطلبات هذه التقنيات والامثلة كثيرة عبر التاريخ ، كصعود بريطانيا التكنولوجي إلى مكانة الصدارة في أوائل القرن التاسع عشر ؛ وتجاوز الولايات المتحدة لبريطانيا قبل الحرب العالمية الأولى ؛ تحدي اليابان للهيمنة التكنولوجية الأمريكية في أواخر القرن العشرين(١٤).

وأعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن عزمها منع شركات التكنولوجيا الأمريكية ، التي تتلقى تمويلاً فيدرالياً ، من بناء منشآت للتكنولوجيا المتقدمة في الصين لمدة ١٠ سنوات ، وتم الكشف عن هذه النية التي هي جزء من مبادئ توجيهية في إطار خطة بقيمة ٥٠ مليار دولار ، كما تهدف إلى إنشاء صناعة أشباه الموصلات في الولايات المتحدة(١٥).

وبتفصيل اكثر تشدد الولايات المتحدة من الإجراءات العقابية لتقييد مبيعات تكنولوجيا الرقائق الإلكترونية إلى الصين في محاولة لإعاقة التقدم العسكري الحالي للجيش الصيني ، وبموجب القواعد الجديدة ، صرحت الولايات المتحدة إنها ستمنع الشركات الأمريكية من بيع رقائق معينة تستخدم في تطوير الحوسبة الفائقة والذكاء الاصطناعي للشركات الصينية ، كما تستهدف القيود أيضا حظر المبيعات من الشركات الأجنبية التي تستخدم معدات وتكنولوجيا أمريكية ، وتخوض الولايات المتحدة سباق تسلح مع الصين للسيطرة على توريد أشباه الموصلات(١٦).

كما وصلت التكنولوجيا إلى نقطة أصبحت التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي وتطوير الاسلحة عبر التكنولوجيا والعملات الرقمية من اهم الاتجاهات التي تشكل مستقبل الأعمال والتفاعل عبر الإنترنت كما اصبح مجال المنافسة في هذا الشأن متقارب جداً ، خاصة بين الصين والولايات المتحدة الامريكية(١٧).

المبحث الثاني

الصعود الصيني

يشيد الكثير من الباحثين واصحاب الاختصاص تطور قوة الصين وزيادة فاعليتها على مستوى النظام الدولي ، فيرى البعض منهم ان تطور الصين وابراز نفسها كقوة لها وزنها في الساحة الدولية يرجع الى اسباب اقتصادية.

المطلب الأول:تطور الصين وانفتاحها على العالم

شهدت حقبة السبعينيات من القرن الماضي البداية الفعلية لعملية النهوض السلمي للصين وانفتاحها على العالم وقد اخذت بالتطور حتى وصلت الصين الى تبني عملية الصعود السلمي الذي صاغه زنغ بيجيان رئيس منتدى الإصلاح الصيني لسنة ٢٠٠٣، فالهدف الأصلي للصين من خلال تبني هذه الفكرة هو الدعوة إلى التخلي عن نظرية التهديد والمواجهة واقتراح استراتيجية كبرى لتطورها الوطني(١٨).

ويشيد الباحثين والمحللين بتطور الصين الملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية من الانفتاح ، اذ أثبتت أنها دولة تختلف عن القوى الصاعدة الأخرى عبر التاريخ ، والتي استخدمت الحرب والاعتداء لتحقيق صعودها على المستويين الاقليمي والدولي ، إذ استطاعت الصين الحصول على التكنولوجيا ورأس المال والموارد بشكل سلمي في معادلة متبادلة ، وذلك بدعم التنمية الصينية من خلال بيئة دولية سلمية من جهة ، فيما يقوم الصعود الصيني بدوره بتقوية السلام العالمي من جهة أخرى(١٩).

وقد مثل تطور الصين المنفرد شكلاً مختلفاً ، فقد أعاد برؤية اقتصادية تشكيل مشهد السياسة العالمية ، ابتداءً من انضمامها عام ٢٠٠١ إلى منظمة التجارة العالمية ، اذ حولت الصين اقتصادها بسرعة من مصنع إلى العالم منخفض التكلفة إلى رائد عالمي في مجال التقنيات والتكنولوجيا المتقدمة ، وعملت أيضًا علو تطوير دبلوماسيتها في الساحة

الدولية ، مستفيدة من نجاحها لتصبح الشريك التجاري والتنمية الأساسي للاقتصادات الناشئة في جميع أنحاء آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية(٢٠).

وإذا كانت نتيجة الصعود الصيني ازدهار و تحسين مستوى معيشه مئات الملايين من السكان ، فإن الصين واجهت عدة صعوبات داخلية وخارجية ، فالصعوبات الداخلية تمثلت في الفوارق الاجتماعية والجغرافية بين السكان والكم الهائل للبشر ، اما الصعوبات الخارجية تمثلت في الأزمة الاقتصادية لعام ٢٠٠٨ ، والمخاوف التي أصبحت تثيرها لدى كثير من الدول وعلى رأس هذه الدول هي الولايات المتحدة الاميركية ، وذلك بسبب التطور الكبير لقوتها الاقتصادية ، لكن الصين انتهجت سياسه قائمه على مبادئ التنمية السليمة والانسجام الدولي مما ازاح تلك المخاوف ولو بشكل مؤقت من المجتمع الدولي(٢١).

كما إن انتهاج الصين لسياسة خارجية سلمية ومستقلة تعمل على بناء عالم متناغم يسوده السلام الدائم والرخاء المشترك قائم بالأساس على عدة سمات تتمثل في الآتي(٢٢):-

١- التزام الصين بمبدأ استقلالية السياسة الخارجية ، اذ تعارض الصين نزعة الهيمنة وتسعى إلى حفظ السلام العالمي ، كما تعمل الصين بنشاط على إقامة نظام سياسي واقتصادي دولي جديد عادل ومنصف.

٢- تحرص الصين على إقامة وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع بلدان العالم على أساس المبادئ الخمسة وهي : الاحترام المتبادل للسيادة ووحدة الأراضي ، المساواة والمنفعة المتبادلة ، عدم الاعتداء أو التهديد باستخدام القوة ، عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول الأخرى ، التعايش السلمي.

٣- تنتهج الصين سياسة الانفتاح الشامل الأبعاد على الخارج ، وتستعد لإجراء التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي والفني ، والتواصل العلمي والثقافي على نطاق واسع مع بلدان ومناطق العالم على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة لتدعيم الرخاء المشترك.

٤- تشارك الصين مشاركة فعالة في نشاطات دبلوماسية متعددة الأطراف ، وتعد نفسها قوة ثابتة لحفظ السلام.

لقد أضحى حضور الصين كقوة عظمى وفاعل كبير في السياسة الدولية أمراً لافتاً ، بعد انعزال استغرق عقوداً طويلة وبات صعود الصين وازنا في العلاقات الدولية ، ليس فقط بفضل فاعلية الصين الاقتصادية المتزايدة ، لاختراقها للأسواق العالمية، وإنما أيضاً سعيها للقيام بأدوار سياسية جديدة اقليمياً ودولياً ، وفي عصر الهيمنة الأميركية [٢٣].

وترى الولايات المتحدة ان محاولتها للحفاظ على الهيمنة العالمية أنها ذات مساعي حميدة ، لكن الصين تعتقد أنها خبيثة ، لأن التطور الهائل للصين في المجال الاقتصادي يثير حفيظة الولايات المتحدة الاميركية ، وهذا من وجهة نظر الحكومة الصينية يضر بمصالح الاقتصاد الصيني والعالمي ، بسبب ان الصين تعتقد اعتقاداً كلياً ان تطورها في المجال الاقتصادي والصعود السلمي سيجنب العالم العديد من الحروب والصراعات في المستقبل[٢٤].

المطلب الثاني:المجال الاقتصادي

يمثل الاقتصاد الصيني الركيزة الاساسية في تسارع نمو قوة الصين العالمية ، وتأخذ الطاقة (نفط وغاز وفحم) الدعامة الاولى في عميلة الاعتماد على تطور وتفوق النشاط الاقتصادي ، لذا فلابد من ادراك الواقع الطاقوي من خلال ابراز اهم مصادر الطاقة التي تدخل في المجال الاقتصادي الصيني ، وفي اطار ذلك يقسم المجال الاقتصادي الى الاتي :-

اولاً : النفط : يعد النفط المصدر الثاني من حيث الاعتمادية ، ويصل احتياط الصين من النفط الخام إلى ٢٦،١ مليار برميل وبنسبة ١،٦% من الاحتياط العالمي وفق احصائيات منظمة أوبك لعام ٢٠١٩[٢٥].

وهناك أيضاً احتياطات في المناطق البحرية كبحر بوهاي ، ودلتا نهر اللؤلؤ ، وبحر شرق الصين ، الذي يحتوي على احتياطيات نفطية كبيرة ، وتوفر هذه الحقول (البحرية) ٢٠% من إنتاج الصين من النفط الخام لعام ٢٠١٤ والبالغ ٤،٢٤٦ مليون برميل يومياً ، اما من ناحية الاستهلاك ففي عام ٢٠١٩ وصل الاستهلاك النفطي للصين إلى ١٤،٠٥٦ مليون برميل يومياً وبنسبة ١٤،٣% من الاستهلاك العالمي ، ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ما تشهده الصين من نمواً اقتصادياً أدّى إلى زيادة في الطلب على الطاقة في ظل محدودية الموارد المحلية المتاحة[٢٦].

وفي العام ٢٠٢١، ارتفعت احتياطيات النفط المؤكدة لدى الصين ، لتسجّل ٢٦،٤٩ مليار برميل مقارنة مع ٢٦،٠٢ مليارًا عام ٢٠٢٠ ، وارتفع إنتاج الصين من النفط الخام بنسبة ٢،٧% على أساس سنوي في ٢٠٢١ ، ليصل إلى ٤ ملايين برميل يوميًا مسجلًا الزيادة السنوية الثالثة على التوالي ، وفق بيانات مكتب الإحصاء الوطني الصيني[٢٧].

ثانياً : الغاز : يمثل الغاز ٤% فقط من إجمالي الطاقة المستهلكة في الصين ، ووفقاً لإحصائية السنوية لمنظمة أوبك وصلت معدلات النمو الى ٣ ترليون متر مكعب ، وبنسبة ١،٤% من الاحتياط العالمي في عام ٢٠١٩ ، وتتركز مناطق احتياطي الغاز الطبيعي المؤكدة في المقام الأول في المنطقة الغربية من الصين ، التي تمثل ٨٣% من الموارد ، وتمثل المنطقة الشرقية والمناطق البحرية ١٧% ،اما الاستهلاك ففي عام ٢٠١٩ وصل إلى ٣٠٧،٣ مليار متر مكعب سنويا(٢٨).

وتضع الصين عدد من الاهداف واسعة النطاق من اجل التقدم والتطور في المجال الاقتصادي حسب مدخلات العوامل التي تدخل في النشاط الاقتصادي ، وهي كالآتي (٢٩):-

١- يولد التطور المتزامن للتصنيع الجديد والمعلوماتية والتحضر والتحديث الزراعي في الصين مكاسب هائلة في تكوين رأس المال ، كما يولد التحضر السريع عائداً للتدفق السكاني ، وقد بلغ معدل التحضر في الصين للسكان المقيمين ٦٠،٦٠% في عام ٢٠١٩ وبحسب الخبراء ممكن ان يستغرق ١٠ سنوات أو نحو ذلك قبل أن تحقق الصين التحضر أي أن معدل التحضر يصل إلى ٧٠%.

٢- يولد الارتفاع السريع للاقتصاد الجديد ارباحاً كبيرة من حلال توظيف الكفاءات والمواهب ، التي بدورها تؤدي الى تطوير الهيكل السكاني والبنى التحتية في الصين.

٣- يولد الابتكار المستقل المتسارع مكاسب تكنولوجية كبيرة. وفقا لخطة الصين الاستراتيجية لتطوير الابتكار من المتوقع أن تصبح الصين دولة مبتكرة بحلول عام ٢٠٢٠ ، وبلد رائد مبتكر بحلول عام ٢٠٣٠ ، ودولة رائدة في الابتكار العلمي والتكنولوجي بحلول عام ٢٠٥٠.

وقد أصدرت الصين الخطة الخمسية الرابعة عشرة (٢٠٢١ – ٢٠٢٥) للاقتصاد الوطني والاجتماعي من اجل تنمية جمهورية الصين الشعبية ، وتغطي الخطة ، التي تحدد استراتيجية عامة لتخطيط الصناعة والسياسة والهدف منها هو زيادة الابتكار التكنولوجي والتصنيع في الدولة والارتقاء بهما تشمل تكنولوجيا الطاقة المبتكرة التي تركز على جعل مصادر الطاقة المتجددة أكثر كفاءة وتنافسية من حيث التكلفة والجودة ، اذ يعد الهيدروجين لكل من الطاقة وتخزين الطاقة أحد النقاط المحورية في الخطة الذي يستهدف الابتكار في مجال الوقود الاحفوري ، ومجال اخرى

تشمل تحديث المصانع التي تعتمد على الفحم كمصدر رئيسي لتشغيلها ، فضلاً عن دعم الشركات الاستثمارية الصيني حول العالم(٣٠).

المطلب الثالث:المجال العسكري

تعد القوة العسكرية الصينية هي ثالث اكبر قوة نووية في العالم ، كما يعد الجيش الصيني ، وهو أكبر جيوش العالم عدداً ومن أكثرها نموا في برامج التسلح والتحديث ، وقد شهد العديد من الإصلاحات في العقود الأخيرة ومنها خفض العدد وتقوية العتاد والتكنولوجية العسكرية ، وتأسس جيش التحرير الشعبي في الأول من آب عام ١٩٢٧، ويعد الجيش الصيني من أسرع جيوش العالم نمواً، إذ شهدت تشكيلاته عملية تحديث وانفاق وتجهيز بأسلحة حديثة في العقود الأخيرة(٣١).

ويطلق على الجيش الصيني تسمية (جيش التحرير الشعبي) وقد تم تأسيسه على يد الحزب الشيوعي الصيني وتقع على عاتقه مسؤولية حماية السيادة وسلامة الأراضي الصينية وحمايتها من العدوان الخارجي ، فالجيش جزء لا يتجزأ من المنظومة الحزبية ، اذ يقوم الجيش بمهام غير عسكرية بما في ذلك حشد الأنصار للحزب و التدريس والبناء الاقتصادي ، تولي سلطات إدارية خلال السنوات الأولى من عملية إعادة البناء والثورة الثقافية(٣٢).

وتستلزم استراتيجية التجديد الوطني لجمهورية الصين الشعبية تعزيز وتكييف قواتها المسلحة مع الاتجاهات طويلة الأجل في الشؤون العسكرية العالمية وتلبية الاحتياجات الأمنية الوطنية المتطورة للبلاد ، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تعزيز سيطرة الحزب الشيوعي الصيني على الجيش ، وتحسين قدرة جيش التحرير الشعبي على إجراء عمليات مشتركة ، وزيادة فعاليته القتالية ، ومعالجة القضايا القديمة مثل الفساد والأولوية المؤسسية للجيش على الخدمات الأخرى ، فضلاً عن استعراض هذه القوة إقليمياً وعالمياً(٣٣).

ولدى الصين دور عالمي باعتبارها عضو دائم في مجلس الأمن وأحد أهم الدول الكبرى ، ولا سيما بعد أن عملت علاقات متميزة مع دول العالم بواسطة تحديثات ذهنية وأساليب حضارية ، ويرجع ذلك الى سياسة الصين العسكرية السلمية التي تنتهجها ، اذ انها لا تخوض المعارك ولا الصراعات ، لان لديها قواسم مشتركة مع باقي دول العالم شماله وجنوبه شرقه وغربه ، كما أنها تحالفت مع الولايات المتحدة الأمريكية وفقاً لمصالح نفعية بعد التحول في الاستراتيجية الأمريكية تجاه الصين(٣٤).

كما ان الصين تمتلك احد أكبر الجيوش في العالم ، اذ ان هناك حوالي ٢ مليون انسان ، اذ يدخل الجيش الصيني في المجال الاقتصادي ، وهو مشارك نشط في الفعاليات الاقتصادية وخاصة في المصانع والمعامل والمنشآت التجارية ، فضلاً عن قطاعات الجيش الأخرى كالقوات الجوية والبحرية ، ويمتلك ٦٢٤ الف من قوات الاحتياط ، وتنفق سنوياً ما يقارب ٢٣٠ مليار دولار في العام ٢٠٢٢ على المؤسسة العسكرية وهو بذلك يعد ثالث اقوى جيوش العالم(٣٥).

وتواصل الصين صعودها إلى المرتبة الثانية التي تملكها حالياً القوة الروسية ، وتمتلك الصين ميزة اقتصادية في المجال العسكري وهي استخدام القوى العاملة المطلقة التي ركزت بشكل واضح على زيادة العمل من خلال توظيف القدرات المحلية الحربية كالخطط الاستراتيجية والتكتيكية في الجوانب البحرية والجوية والبرية ، فإذا استمر هذا الاتجاه ، فستصبح الصين الخصم العسكري العالمي الأساسي للولايات المتحدة التي لا تزال القوة رقم واحد في الساحة الدولية(٣٦).

ويرتبط العمل على تطوير المجال العسكري الصيني بالمخاطر والمخاوف المتزايد للصين في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وهذا ما تطمح اليه فعلياً ، فضلاً عن انه جزء من مخطط الصعود الصيني لمنافسة الولايات المتحدة الاميركية على قيادة النظام الدولي(٣٧).

المطلب الرابع:المجال التكنولوجي

يعد التطور الصيني في المجال التكنولوجي هو جزء من استراتيجية تتبناها الصين من اجل تحقيق اهدافها الجيوستراتيجية ، وان موضوع التكنولوجيا هو واحدا من أكثر الموضوعات متعة وأهمية في مجال الأعمال والنشاط الاقتصادي ، ومع ذلك ما زالت الصين لغزاً محيراً للكثير من المختصين في صناعة وابتكار التكنولوجيا الغربيين ، اذ يثير نمو الصين واحتلالها مركز الصدارة في مجال التكنولوجيا في القرن الواحد والعشرين الكثير من المخاوف لدى البلدان وعلى رأس هذه البلدان هي الولايات المتحدة الاميركية(٣٨).

وشهدت الصين تطورت في عملية تحول وإعادة هيكلة كبيرة للسياسات الخاصة بالبحث العلمي ، عام ١٩٨٥ ، وذلك بهدف تحويل اتجاهات البحوث العلمية إلى التطبيقات في الصناعة والاقتصاد ، وفي عام ١٩٨٨ شرعت الصين في إعداد برنامج خاص يهدف الى تطوير البحث العلمي ، وذلك بالاعتماد على ثلاث مقومات اساسية وهي(٣٩):-

١- تقوية وتنشيط عمليات الإبداع التكنولوجي.

٢- تنمية وتطوير التكنولوجيا العالية وتطبيقاتها.

٣- إتمام تحديث وتطوير عمليات التصنيع ورفع المحتوى التكنولوجي للمنتجات الصينية.

وعملت على تنفيذ هذا البرنامج على المستوى المركزي وعلى مستوى أقاليم الصين الأخرى ، وذلك عن طريق التوسع في إقامة الحدائق والمتنزهات القريبة من الحاضنات والمراكز التكنولوجية وذلك لمحاولة جذب الشعب اليها ، فضلاً عن انشاء القواعد الصناعية وبرامج التمويل الخاصة(٤٠).

وقد بدأت الصين بخطتها الخمسية الرابعة عشرة استناداً إلى أداء الصين القوي في مؤشرات التكنولوجيا والعلوم وتقدمها في المجالات التي تم ذكرها سابقاً ، وبذلك فإن الصين تسعى حاليا لتحقيق قفزتين مهمتين أوجزتهما في استراتيجيتها من أجل التطوير والابتكار محاولةً الالتحاق بركب الصف الأول من البلدان المبتكرة بحلول عام ٢٠٣٥، وأن تصبح قوة علمية عالمية عظمى بحلول عام ٢٠٥٠(٤١).

وحققت الصين تقدم تكنولوجي كبير لتصبح منافساً او حتى متفوقاً على الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية في عدة مجالات منها التقنيات التأسيسية الحيوية المتعلقة بالمنظومات الحية بهدف استعمال هذه المنظومات في الزراعة وعلم الغذاء والطب مستندةً على علم الأحياء ، وقد صدر تقرير التنافس التكنولوجي الكبير من جامعة هارفارد ليزيد هواجس الدول المتقدمة تكنولوجياً من زحف الصين نحو المقدمة بل من قدرتها المستقبلية على الريادة التكنولوجية حتى في المجالات التي لم تبلغها بعد ، اذ تتبنى الصين سياسة تطوير قدرات الصينيين وتقليل الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية ، وذلك بحسب الخطة الخمسية للحكومية الصينية عام ٢٠٢٢(٤٢).

فضلاً عن ذلك ، تحتل الصين المرتبة الأولى عالميًا في طلبات براءات الاختراع بنسبة ٤٠% من الإجمالي العالمي ، وهي حصة أكبر مرتين من حصة الولايات المتحدة وأربعة أضعاف حصة اليابان ، ولديها تطور ملحوظ في مجالات مثل الذكاء وشبكات اتصالات الجيل الخامس والروبوتات وتطوير الاسلحة ، كما يوجد في الصين ما يقرب من ٨٠٠ مليون مستخدم للإنترنت ويمتلك جميعهم تقريبًا هواتف ذكية ، كما تدعم الحكومة الصينية نشاط الابتكار من خلال خدمات الإنترنت اللاسلكية على نطاق واسع(٤٣).

كما يشير إجمالي إنتاجية العامل الى انخفاض ملحوظ ، وهو مؤشر يستخدم لقياس الإنتاجية ، قياساً الى الزيادة في الإنتاج بسبب نمو التكنولوجيا ، وبذلك فإن مستوى التطور العلمي والتكنولوجي يؤثر أيضًا بشكل إيجابي على الإنتاجية، ومن ثم يؤثر على المستوى الاقتصادي ، ولكن يحتاج صانعوا السياسة الصينيون إلى معرفة كيفية تسريع النمو التكنولوجي وايجاد حلول لمعالجة الانخفاض الوشيك للقوى العاملة ، وعلى الرغم من تطور المستوى الاقتصادي للصين وتوفير مساحة للنمو المستدام بفعل التقدم التكنولوجي ، الا ان خطر تناقص اليد العاملة سيولد اضرار ديموغرافية بسبب عدم الحاجة الى هذه الشريحة وبالتالي ستصبح غير انتاجية وغير نفعية للمجتمع(٤٤).

فضلاً عن استخدام محفزات استراتيجية في مجال الفضاء السيبراني وذلك لحماية المجال الاقتصادي والسياسي والعسكري فتتمثل هذه المحفزات الصينية بالآتي(٤٥):-

١- اقتصادياً : وتشمل الدوافع الاقتصادية للإستراتيجية الصينية لأمن الشبكات من اجل ضمان استمرار النمو الاقتصادي بصورة سليمة.

٢- سياسياً : السيادة الصينية في الفضاء الإلكتروني وتعزيز موقع الصين دولياً ، فيما يتعلق بالدوافع السياسية تخشى الحكومة الصينية من إتاحة استخدام الإنترنت دون قيود، ومن عدم السيطرة على عملية تدفق وانتشار المعلومات وهو امر يضر جداً بالسياسة العليا للدولة ، لذلك قامت الصين بتطبيق تدابير وقائية في إطار تبني مفهوم احترام السيادة الصينية في مجال الفضاء الإلكتروني.

٣- عسكرياً : ركزت بكين على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل توظيفها في الحروب المستقبلية ، وتطمح في احتلال موقع متقدم في هذا المجال بحلول عام ٢٠٥٠، فقد بحث العسكريون في استراتيجيات تمكنهم من استغلال المجال الإلكتروني في مختلف السيناريوهات الهجومية والدفاعية.

الخاتمة :

بناءً على ما تقدم يرى الباحث انه وبالرغم من ان التفوق الامريكي ما زال الاول عالمياً ، الا ان الدول بدأت وبشكل فعال في منافسة الولايات المتحدة الامريكية على قيادة النظام الدولي او في اقل تقدير المشاركة فيه ، وان اقرب هذه الدول منافسةً هي الصين سواء كانت العلاقة بينهما علاقات صراع او تنافس او تعاون، التي اخذت تنتهج سياسة

اقتصادية سلمية لإبراز قوتها العالمية وفي المدى القريب او المتوسط من خلال التوسع في حدودها عالمياً ، وفي سيطرتها اقليمياً ، ومن الممكن جداً ان تكون الصين قائدة او مشاركة في قيادة النظام الدولي.

قائمة المصادر

اولاً : المصادر العربية :

١) ابراهيم الأخرس ، اسرار تقدم الصين دراسة في ملامح القوة واسباب الصعود ، اشتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨.

٢) احمد شوقي ، النفط والغاز في الصين.. نمو متزايد رغم زخم الطاقة المتجددة ، ٢٠٢١ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://attaqa.net/2022/01/20/%D9%88 %D، تاريخ الزيارة : ١٣/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

٣) الجيش الصيني اكبر جيوش الصين ، ٢٠١٧ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military//، تاريخ الزيارة : ١٨/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

٤) الولايات المتحدة تشدد القيود على مبيعات الرقائق الإلكترونية إلى الصين لكبح تفوقها العسكري ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.bbc.com/arabic/business-، تاريخ الزيارة : ٧/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

٥) بحري سفيان ، برزقي بوعلام ، تحول موازين القوى في آسيا – الباسيفيك : دراسة صعود الصين بين القوى الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوستراتيجية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة بومرداس ، الجزائر ، ٢٠١٦.

٦) خريف سميدة ، الصعود الصيني في ظل التحديات الجيوستراتيجية بمنظمة آسيا الوسطى ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد ١٠ ، الجزائر ، ٢٠١٧.

٧) خطة الصين للهيمنة على عرش التكنولوجيا.. هل تنجح في التفوق على الغرب؟ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/science/2022/7/31)// ، تاريخ الزيارة : ٢٣/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

٨) خوشي عثمان عبداللطيف ، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا (الصين وماليزيا واليابان) أنموذجاً ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، بابل ، ٢٠١٦.

٩) سليم قسوم ، نظريات انتقال القوة والتغير السلمي: هل سيكون صعود الصين سلمياً؟ ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد ١٣ ، الجزائر ، ٢٠١٨.

١٠) علي حسين محمد ، مستقبل الصين في النظام العالمي (دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بيروت العربية ، بيروت ، ٢٠١٦.

١١) عمرو عبد العاطي ، السياسة الخارجية الامريكية.. تحولات الفواعل والقضايا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٢٤ ، المجلد ٥٦ ، القاهرة ، ٢٠٢١.

١٢) فاطمة بيرم ، السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني والتحولات الرقمية: الصين نموذجاً ، المجلة الجزائرية للأمن الانساني ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢٠.

١٣) لورد حبش ، الهيمنة في العلاقات الدولية: مراجعة للمفهوم في ضوء الحالة الامريكية ، مجلة سياسات عربية المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، العدد ٤٨ ، الدوحة ، ٢٠٢١.

١٤) محمد بسيوني عبدالحليم ، اتجاهات الانفاق الدفاعي والتسلح في اقاليم العالم ٢٠٢٢ ، انترجوينال للتحليلات الإستراتيجية ، ٢٠٢٢ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.interregional.com/، تاريخ الزيارة : ٥/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

١٥) مقارنة بين الجيش الأمريكي ونظيره الصيني.. من الأقوى عسكرياً؟ مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://arabic.cnn.com/world/article/2021/11/04/weapons-explainer-china-vs-usa-2021، تاريخ الزيارة : ٤/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

١٦) مها سليمان محمد ، السياسة الخارجية الصينية تجاه النظام الدولي " البعد الثقافي أنموذجاً (١٩٩١ – ٢٠١٥) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية قسم العلوم السياسية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٧.

١٧) مونيكا ميلر ، الولايات المتحدة تعتزم منع شركات "التكنولوجيا المتقدمة" من بناء مصانع في الصين ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-62818168 ، تاريخ الزيارة : ٧/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

١٨) نبيل آل محمود ، التفوق التكنولوجي الصيني ، ٢٠٢٢ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://alwatannews.net/Opinion/article/983407/، تاريخ الزيارة : ٢٣/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

١٩) ياسين عامر عبدالجبار ، واقع مكانة الصين في البنية الهيكلية للنظام الدولي – القيود والفرص ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١٨.

٢٠) خالد هاشم ، السياسة الخارجية الامريكية مابين جو بايدن ودونالد ترامب:استمرارية ام تغيير؟ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠٢٢.

٢١) ريبيكا فانين ، التنين الصيني وسباق التكنولوجيا ، ترجمة ، محمد فتحي ، محمد جبريل ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠.

ثانياً : المصادر الاجنبية :

1) Prieb . M , (2017) , Alternative options for US policy toward the international order , Rand Corporation Santa Monica California.

2) Michael . M ،(2016) ،Understanding the Current International Order ،RAND CorporationSanta Monica California.

3) Chivvis . C ،Kapstein . E ،(2022) ،U.S. Strategy and Economic Statecraft: Understanding the Tradeoffs ،Carnegie Endowment for International Peace.

4) Cox . J ،(2022) ،U.S. budget deficit cut in half for biggest decrease ever amid spending declines ،Available on the Web site ،https://www.cnbc.com/2022/10/21/us-budget-deficit-cut-in-half-for-biggest-decrease-ever-amid-covid.html ،date of visit : 4/11/2022 ،time 1: 00 m.

5) Introduction: an Assessment of U.S. Military Power ،(2022) ،Available on the Web site https://www.heritage.org/military-strength/assessment-us-military-power ،date of visit : 5/11/2022 ، time 1: 00 m.

6) Cancian . M , (2022) , U.S. Military Forces in FY 2022 Peering into the Abyss: The Budget and Strategy Overview , CSIS Center for Strategic and International Studies.

7) Ding . J ،(2022) ،the rise and fall of great technologies and powers ،Available on the Web site ، https://jeffreyjding.github.io/documents/The%20Rise22.pdf) ،date of visit : 4/11/2022 ،time 1: 00 m.

8) What technologies will dominate in 2022? ،(2021) ،Wizata Magazine ،Available on the Web site https://www.wizata.com/knowledge-base/which-technologies-will-dominate-in-2022 ،date of visit : 5/11/2022 ،time 1: 00 m.

9) How a Rising China Has Remade Global Politics ،(2022) ،Available on the Web site https://www.worldpoliticsreview.com/how-a-rising-china-has-remade-global-politics (https://www.worldpoliticsreview.com/how-a-rising-china-has-remade-global-politics/)/ ،date of visit : 12/11/2022 ،time 1: 00 m.

10) Mastro . O , (2022) , Understanding the Challenge of China's Rise: Fixing Conceptual Confusion about Intentions , Journal of Chinese Political Science ،Association of Chinese Political Studies 2022.

11) Huang . T ،(2020) ،Scientific understanding of the fundamentals of China's economic development ،Available on the Web site ،https://www.cnbc.com/2022/10/21/us-budget-deficit-cut-in-half-for-biggest-decrease-ever-amid-covid-spending-declines.html ،date of visit : 13/11/2022 ،time 1: 00 m.

12) Country Analysis Executive Summary:China ،(2022) ،eia ،Available on the Web site ، https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/China/china.pdf ،date of visit : 15/11/2022 ،time 1: 00 m.

13) Military and security developments involving the People's Republic of China (2021) ،Congressional annual report ،Issued by the United States Department of Defense.

14) China Military Strength ،(2022) ،Available on the Web site https://www.wbur.org/onpoint/2022/08/10/chinese-military-capable-taiwan-america-weapon ،date of visit : 18/11/2022 ،time 1: 00 m.

15) China Military Strength ،(2022) ،Available on the Web site ، https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=china ،date of visit : 21/11/2022 ،time 1: 00 m.

16) Drivers, Trajectories and Prospects of Military Modernization in China ،(2022) ،EFSAS ،No 6.

17) Schoff . J ،(2022) ،Competing With China on Technology and Innovation ،Carnegie Endowed for International Peace ،Available on the Web site ، https://carnegieendowment.org/2019/10/10/competing-with-china-on-technology-and-innovation-pub-800 ،date of visit : 23/11/2022 ،time 1: 00 m.

18) Shan . Y ،(2018) ،the Impact of Technological Innovation on China's Economic Level ،Atlanche Press ،vol 266 ،No 1.

الهوامش :

١) خالد هاشم ، السياسة الخارجية الامريكية مابين جو بايدن ودونالد ترامب:استمرارية ام تغيير؟ ، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، الدوحة ، ٢٠٢٢ ، ص ٥ – ٧.

٢) عمرو عبد العاطي ، السياسة الخارجية الامريكية..تحولات الفواعل والقضايا ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٢٤ ، المجلد ٥٦ ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، ص ٤ – ٥.

٣) لورد حبش ، الهيمنة في العلاقات الدولية: مراجعة للمفهوم في ضوء الحالة الامريكية ، مجلة سياسات عربية المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات ، العدد ٤٨ ، الدوحة ، ٢٠٢١ ، ص ٣٨.

4) Prieb . M , (2017) , Alternative options for US policy toward the international order , Rand Corporation Santa Monica California , p. 7-8.

5) Michael . M ،(2016) ،Understanding the Current International Order ،RAND CorporationSanta Monica California ،p. 52-54.

6) Chivvis . C ،Kapstein . E ،(2022) ،U.S. Strategy and Economic Statecraft: Understanding the Tradeoffs ،Carnegie Endowment for International Peace ،p.11.

٧) سرى فؤاد عبدالكريم ، سياسة الصين الإقليمية والدولية لضمان امن الطاقة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢٠، ص ١٦٢.

8) Cox . J ،(2022) ،U.S. budget deficit cut in half for biggest decrease ever amid spending declines ، Available on the Web site ،https://www.cnbc.com/2022/10/21/us-budget-deficit-cut-in-half-for-biggest-decrease-ever-amid-covid-spending-declines.html ،date of visit : 4/11/2022 ،time 1: 00 m.

٩) مقارنة بين الجيش الأمريكي ونظيره الصيني.. من الأقوى عسكرياً؟ مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://arabic.cnn.com/world/article/2021/11/04/weapons-explainer-china-vs-usa-2021، تاريخ الزيارة : ٤/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[10]) Introduction: an Assessment of U.S. Military Power ،(2022) ،Available on the Web site https://www.heritage.org/military-strength/assessment-us-military-power ،date of visit : 5/11/2022 ، time 1: 00 m.

[11]) Cancian . M , (2022) , U.S. Military Forces in FY 2022 Peering into the Abyss: The Budget and Strategy Overview , CSIS Center for Strategic and International Studies , p. 2.

[١٢]) محمد بسيوني عبدالحليم ، اتجاهات الانفاق الدفاعي والتسلح في اقاليم العالم ٢٠٢٢ ، انترجوينال للتحليلات الإستراتيجية ، ٢٠٢٢ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.interregional.com/، تاريخ الزيارة : ٥/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[13]) Ding . J ،(2022) ،the rise and fall of great technologies and powers ،Available on the Web site ، https://jeffreyjding.github.io/documents/The%20Rise%20.pdf (https://jeffreyjding.github.io/documents/The%20Rise%20and%20Fall%20of%20Great%20Technologies%20Paper%20Version%20January%202022.pdf) ،date of visit : 4/11/2022 ، time 1: 00 m.

[14]) Ding . J ، Op.Cit .

[١٥]) مونيكا ميلر ، الولايات المتحدة تعتزم منع شركات "التكنولوجيا المتقدمة" من بناء مصانع في الصين ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.bbc.com/arabic/science-and-tech-62818168 ، تاريخ الزيارة : ٧/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[١٦]) الولايات المتحدة تشدد القيود على مبيعات الرقائق الإلكترونية إلى الصين لكبح تفوقها العسكري ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.bbc.com/arabic/business-6315365 ، تاريخ الزيارة : ٧/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[17]) What technologies will dominate in 2022? ،(2021) ،Wizata Magazine ،Available on the Web site https://www.wizata.com/knowledge-base/which-technologies-will-dominate-in-2022 ،date of visit : 5/11/2022 ،time 1: 00 m.

[١٨]) سليم قسوم ، نظريات انتقال القوة والتغير السلمي: هل سيكون صعود الصين سلمياً؟ ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد ١٣ ، الجزائر ، ٢٠١٨ ، ص ١٥٣.

[١٩]) علي حسين محمد ، مستقبل الصين في النظام العالمي (دراسة في الصعود السلمي والقوة الناعمة) ، اطروحة دكتوراه ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بيروت العربية ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ٣٠.

[20]) How a Rising China Has Remade Global Politics ،(2022) ،Available on the Web site https://www.worldpoliticsreview.com/how-a-rising-china-has-remade-global-politics (https://www.worldpoliticsreview.com/how-a-rising-china-has-remade-global-politics/) ،date of visit : 12/11/2022 ،time 1: 00 m.

[٢١]) خريف سميدة ، الصعود الصيني في ظل التحديات الجيوستراتيجية بمنظمة آسيا الوسطى ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، العدد ١٠ ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ٧٩.

[٢٢]) مها سليمان محمد ، السياسة الخارجية الصينية تجاه النظام الدولي " البعد الثقافي أنموذجاً (١٩٩١ – ٢٠١٥) ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم الانسانية قسم العلوم السياسية ، جامعة الازهر ، غزة ، ٢٠١٧ ، ص ٥٨.

[٢٣]) ياسين عامر عبدالجبار ، واقع مكانة الصين في البنية الهيكلية للنظام الدولي – القيود والفرص ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم قسم العلوم السياسية ، جامعة الشرق الاوسط ، عمان ، ٢٠١٨ ، ص ٣٨ – ٣٩.

[24]) Mastro . O , (2022) , Understanding the Challenge of China's Rise: Fixing Conceptual Confusion about Intentions , Journal of Chinese Political Science ،Association of Chinese Political Studies 2022 , p. 13.

[٢٥]) سرى فؤاد عبدالكريم ، سياسة الصين الإقليمية والدولية لضمان امن الطاقة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة الى كلية القانون والعلوم السياسية ، الجامعة العراقية ، ٢٠٢٠، ص ٢٧.

[٢٦]) سرى فؤاد عبدالكريم ، مثدر سبق ذكره ، ص ٢٨.

[٢٧]) احمد شوقي ، النفط والغاز في الصين.. نمو متزايد رغم زخم الطاقة المتجددة ، ٢٠٢١ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://attaqa.net/2022/01/20/%D8%A7%D9%81%D8%B7-%D9%88%D8%ABA%D8%A7%D، تاريخ الزيارة : ١٣/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[٢٨]) سرى فؤاد عبدالكريم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨.

[29]) Huang . T ،(2020) ،Scientific understanding of the fundamentals of China's economic development ،Available on the Web site ،https://www.cnbc.com/2022/10/21/us-budget-deficit-cut-in-half-for-biggest-decrease-ever-amid-covid-spending-declines.html ،date of visit : 13/11/2022 ،time 1: 00 m.

[30]) Country Analysis Executive Summary:China ،(2022) ،eia ،Available on the Web site ، https://www.eia.gov/international/content/analysis/countries_long/China/china.pdf ،date of visit : 15/11/2022 ،time 1: 00 m.

[٣١]) الجيش الصيني اكبر جيوش الصين ، ٢٠١٧ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.aljazeera.net/encyclopedia/military//، تاريخ الزيارة : ١٨/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[٣٢]) بحري سفيان ، برزقي بوعلام ، تحول موازين القوى في آسيا – الباسيفيك : دراسة صعود الصين بين القوى الكبرى المسؤولة والدوافع الجيوستراتيجية ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، قسم العلوم السياسية ، جامعة بومرداس ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص ٢٢.

[33]) Military and security developments involving the People's Republic of China (2021) ،Congressional annual report ،Issued by the United States Department of Defense ،p.43 – 44.

[٣٤]) ابراهيم الأخرس ، اسرار تقدم الصين دراسة في ملامح القوة واسباب الصعود ، اشتراك للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٩.

[35]) China Military Strength ،(2022) ،Available on the Web site https://www.wbur.org/onpoint/2022/08/10/chinese-military-capable-taiwan-america-weapon ،date of visit : 18/11/2022 ،time 1: 00 m.

[36]) China Military Strength ،(2022) ،Available on the Web site ، https://www.globalfirepower.com/country-military-strength-detail.php?country_id=china ،date of visit : 21/11/2022 ،time 1: 00 m.

[37]) Drivers, Trajectories and Prospects of Military Modernization in China ،(2022) ،EFSAS ،No 6 ، p.2 -10.

[٣٨]) ٤) ريبيكا فانين ، التنين الصيني وسباق التكنولوجيا ، ترجمة ، محمد فتحي ، محمد جبريل ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠ ، ص ٥ – ٦.

[٣٩]) خوشي عثمان عبداللطيف ، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا (الصين وماليزيا واليابان) أنموذجاً ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، جامعة بابل ، بابل ، ٢٠١٦ ، ص ٢١٥.

[٤٠،٤٠]) المصدر نفسه ، ص ٢١٦.

[٤١]) خطة الصين للهيمنة على عرش التكنولوجيا.. هل تنجح في التفوق على الغرب؟ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/science/2022/7/31 (https://www.aljazeera.net/midan/miscellaneous/science/2022/7/31)/ ، تاريخ الزيارة : ٢٣/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[٤٢]) نبيل آل محمود ، التفوق التكنولوجي الصيني ، ٢٠٢٢ ، مقالة منشورة على شبكة المعلومات الدولية (انترنت) عبر الرابط : https://alwatannews.net/Opinion/article/983407/، تاريخ الزيارة : ٢٣/١١/٢٠٢٢ ، الوقت ٠٠ : ١ م .

[43]) Schoff . J ،(2022) ،Competing With China on Technology and Innovation ،Carnegie Endowed for International Peace ،Available on the Web site ، https://carnegieendowment.org/2019/10/10/competing-with-china-on-technology-and-innovation-pub-80010 ،date of visit : 23/11/2022 ،time 1: 00 m.

[44]) Shan . Y ،(2018) ،the Impact of Technological Innovation on China's Economic Level ،Atlanche Press ،vol 266 ،No 1 ،p. 307.

[٤٥]) فاطمة بيرم ، السيادة الوطنية في ظل الفضاء السيبراني والتحولات الرقمية: الصين نموذجاً ، المجلة الجزائرية للامن الانساني ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص ٨٠٥ – ٨٠٧.